الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

٥,٦ ملايين ربطة يومياً..
«الثورة» تتابع ملف الخبز في ظل توافد مئات الآلاف من السوريين واللبنانيين

4

YouTube Telegram Instagram facebook

الخميس 21 ربيع الثاني 1446هـ 24 تشرين الأول 2024 م العدد 17736 السنة التاسعة والخمسون

أعضاء المجلس: ضرورة زيادة الاعتمادات في القطاعات الخدمية لتحسين الواقع المعيشي للمواطنين

مجلس الشعب يبدأ مناقشة البيان المالي الوزاري حول مشروع قانون موازنة ٢٠٢٥

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الثامنة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس، والمخصصة لمناقشة البيان المالي الوزاري المتعلق بمشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٥.

وقدم وزير المالية الدكتور رياض عبد الرؤف للمجلس البيان المالي الوزاري المتعلق بمشروع قانون موازنة ٢٠٢٥، موضحاً أن اعتمادات الموازنة حددت بمبلغ إجمالي قدره ٥٢٦٠٠ مليار ليرة.

ووفقاً للبيان، أكد الوزير عبد الرؤف أن ظروف العمل الاقتصادي والمالي وبيئته أصبحت أكثر تعقيداً، وإضافة إلى استمرار الآثار السلبية التي أفرزتها الأزمة وعمقت بدورها المشكلات الاقتصادية بشكل كبير تواجه سورية مجموعة تحديات وعوامل أخرى كالكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية والظروف الإقليمية والدولية غير المستقرة التي تزيد من التأثير السلبي

■ البقية ص «٢»

المقداد يبحث مع ناجي التطورات في الأراضي المحتلة في ظل تصعيد الكيان الصهيوني عدوانه على المنطقة

التقى نائب رئيس الجمهورية الدكتور فيصل المقداد مع الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة الدكتور طلال ناجي والوفد المرافق وبحث معه آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل تصعيد الكيان الصهيوني حربه المتواصلة على المنطقة، وجرائم الإبادة الجماعية

■ البقية ص «٢»

نيبينزيا: الولايات المتحدة تتبع نهجاً غير إنساني تجاه سورية

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن الولايات المتحدة تتبع نهجا غير إنساني تجاه سورية.

وقال نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي: «رغم الوضع القابل للانفجار في المنطقة، وإمكانية حقيقية لتوسع الصراع، لا تزال واشنطن وأتباعها ينشطون بممارسة النهج غير الإنساني والهدام السابق تجاه سورية».

وأشار نيبينزيا إلى أنه لم يؤثر على سياسة واشنطن التدفق المتزايد بشدة للاجئين جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان، وهذا يمثل تحديات كبيرة لسورية.

وأكد أن أحد العوامل الرئيسية المزعزعة للاستقرار على الأرض كان ولا يزال التواجد العسكري الأمريكي غير الشرعي

■ البقية ص «٢»

العدو يكثف غاراته.. وشهداء وجرحى مدنيون بمجزرة جديدة لطيرانه في بلدة الخضر

المقاومة اللبنانية توقع قتلى ومصابين بصفوف العدو باشتباكات عنيفة في عيتا الشعب

واصل العدو الإسرائيلي شن غاراته المكثفة على القرى اللبنانية في الجنوب اللبناني، وارتكب طيرانه الحربي مجزرة جديدة راح ضحيتها عددا من الشهداء والجرحى في بلدة الخضر، كما استشهد ثلاثة عسكريين من الجيش اللبناني إثر استهدافهم من طيران العدو أثناء عملية إخلاء جرحى في خراج بلدة ياطر بالجنوب اللبناني، فيما تواصل المقاومة اللبنانية تصديها لقوات العدو، وأوقعت العديد من القتلى والمصابين في صفوفه خلال اشتباكات عنيفة في بلدة عيتا الشعب، ودمرت أربع دبابات ميركافا بمن فيها.

وفي التفاصيل: استهدفت المقاومة اللبنانية بصليات صاروخية عدة قاعدتي زوفولون وسنط جين للعدو الإسرائيلي ومدينتي نهاريا

■ البقية ص «٢»

مباحثات مع «الصليب الأحمر» حول تنسيق جهود الاستجابة للوافدين من لبنان

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة رئيس اللجنة العليا للإغاثة المهندس لؤي خريطة مع رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية ستيفان بيير ساكاليان تنسيق الجهود في الاستجابة الإنسانية للوافدين من لبنان وتشجيع عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وأكد الوزير خريطة استمرار التنسيق بين الجانبين

■ البقية ص «٢»

جراء عدوان تركي.. خروج محطة كهرباء عامودا عن الخدمة

خرجت محطة تحويل كهرباء مدينة عامودا ٦٦/٢٠ ك.ف عن الخدمة صباح اليوم نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت بها جراء العدوان التركي الذي استهدفها.

وبين مدير عام شركة كهرباء الحسكة المهندس صالح إدريس في تصريح أن أضراراً كبيرة لحقت بمعدات وتجهيزات محطة كهرباء عامودا والأبراج الرئيسية فيها، نتيجة استهداف طيران الاحتلال التركي لها ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.

وأشار إلى أن المحطة تغذي بالتيار الكهربائي مدينة عامودا وريفها، ما أدى إلى قطع التيار الكهربائي عن هذه المناطق كما أنها تشكل محطة ربط بين محطتي القامشلي والدرباسية.

مباحثات مع «الصليب... / بقية /

لإيصال المساعدات الإنسانية لمستحقيها، وتقديم كل التسهيلات اللازمة من خلال اللجنة العليا للإغاثة لدعم تنفيذ مشاريع سبل العيش والتعافي.

وأشار الى أهمية جهود الشركاء بالعمل الإنساني لتقديم الاستجابة للوافدين من لبنان، لافتاً إلى التسهيلات المقدمة من الحكومة السورية لاستقبال الوافدين نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان وتقديم الاستجابة المناسبة لهم.

بدوره نوه ساكاليان بالجهود التي تبذلها الوزارة لنجاح عمل اللجنة وشركائها في سورية والدور المحوري للجنة العليا للإغاثة في تسهيل عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع كافة الجهات والوزارات.

نيبينزيا: الولايات المتحدة... / بقية /

شرق الفرات، وفي منطقة التنف بجنوب شرق سورية.

وقال المندوب الروسي: «إن واشنطن التي تستمر باحتلال مناطق شاسعة في سورية، وتنهب الموارد النفطية والغازية والزراعية لهذا البلد، تتسبب أيضا بالمزيد من تدهور الأوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، وتحاول تنشيط العصابات المتطرفة في سورية».

المقداد يبحث مع... / بقية /

التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وعدوانه الوحشي على لبنان، واعتداءاته المتكررة على سورية.

وأكد الدكتور المقداد على أن حرب الإبادة الجماعية التي تشنها «إسرائيل» على الشعب الفلسطيني كشفت عن وجهها الحقيقي أمام العالم، مندداً بالدعم الأمريكي والغربي الذي يتلقاه كيان الاحتلال للاستمرار بممارساته الوحشية وحربه الدموية ضد فلسطين ولبنان.

وجدد الدكتور المقداد التأكيد على موقف سورية المبدئي تجاه القضية الفلسطينية، ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف، والراسخة في قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وحيّا صمود الشعب الفلسطيني وجميع قوى المقاومة في وجه آلة الحرب الإسرائيلية التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف جلهم من الأطفال والنساء.

بدوره أكد الأمين العام للجبهة الشعبية على صمود الشعب الفلسطيني واستمراره في مقاومة كيان الاحتلال، والتصدي لإجرامه رغم كل المجازر التي يرتكبها بحقه، والحصار الخانق المفروض عليه، والدعم اللا محدود الذي يحظى به هذا الكيان من الولايات المتحدة وحلفائها.

وعبر ناجي عن التقدير الكبير لسورية على دعمها الثابت للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني.

حضر اللقاء أنور رجا أمين سر المكتب السياسي للجبهة، ورامز مصطفى أمين سر اللجنة المركزية للجبهة، ومدير مكتب نائب الرئيس.

المقاومة اللبنانية توقع... / بقية /

وصفد شمال فلسطين المحتلة وحققت فيها إصابات مباشرة.

وقالت المقاومة في بيانات عدة اليوم: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعا عن لبنان وشعبه، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، استهدف رجال المقاومة قاعدة سنط جين، القاعدة اللوجستية التابعة لقيادة المنطقة الشمالية بين مستوطنة نهاريا ومدينة عكا المحتلة بصلية صاروخية كبيرة، وقاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية، ومدينتي نهاريا وصفد المحتلتين بصليتين صاروخيتين كبيرتين».

وفي جنوب لبنان خاض رجال المقاومة اشتباكات عنيفة مع قوة للعدو في بلدة عيتا الشعب من مسافة صفر بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية وعند تدخل دبابة ميركافا للإسناد استهدفها المقاومون بالأسلحة المناسبة ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح.

كما دمر رجال المقاومة دبابة ميركافا أخرى بصاروخ موجه أثناء اشتباك مع قوات العدو في عيتا الشعب ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح، واستهدف رجال المقاومة جنود العدو أثناء توغلهم عند مثلث عديسة رب ثلاثين الطيبة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وأجبروهم على التراجع.

كذلك استهدفوا دبابة ميركافا رابعة شمال غرب بلدة العديسة بصاروخ موجه ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح. واستهدفوا أيضا تجمعات لجنود العدو في الأطراف الشرقية لبلدة مركبا بصلية صاروخية.

واستهدفت المقاومة بصليات صاروخية تجمعات لجنود العدو في موقع المالكية وموقع مسكفعام وشرقي بلدة عيترون وفي مستوطنات كرمئيل وكريات شمونة والمنارة.

من جانبها أعلنت وسائل إعلام العدو عن إصابة ٣ إسرائيليين بحروح خطيرة جراء سقوط صواريخ على مستوطنة نهاريا، وإصابة شخصين آخرين بجروح خطيرة جراء إطلاق صواريخ على نهاريا والجليل الغربي.

من جهة أخرى، ومع تواصل العدوان الإسرائيلي، استشهد وأصيب عشرات اللبنانيين في سلسلة غارات على قرى وبلدات في الجنوب اللبناني.

وبحسب وكالة الأنباء اللبنانية، فقد استشهد ٦ أشخاص وأصيب و١٤ آخرون جراء مجزرة جديدة ارتكبها طيران العدو الإسرائيلي في بلدة الخضر.

كما استشهد ثلاثة عناصر من الجيش اللبناني بينهم ضابط، إثر استهدافهم من طيران العدو الإسرائيلي أثناء عملية إخلاء جرحى في خراج بلدة ياطر بالجنوب اللبناني.

وأفاد الجيش اللبناني عبر حسابه على منصة إكس بأن «العدو الإسرائيلي استهدف عناصره في خراج بلدة ياطر بقضاء بنت جبيل أثناء تنفيذ عملية إخلاء جرحى، ما أدى إلى استشهاد ٣ منهم بينهم ضابط»، إلى ذلك تسببت غارة للعدو على منزل في بلدة ياطر باستشهاد عدد من الأشخاص وجرح آخرين.

مجلس الشعب يبدأ مناقشة... / بقية /

على بيئة العمل التنموي بكل مستوياتها.

وأشار الوزير عبد الرؤف إلى أن محدودية الموارد المالية واتساع الاحتياجات في كل القطاعات المترافقة مع التنامي الكبير في حجم الدين العام تشكل أهم التحديات التي تواجه العمل المالي ويتوجب التعامل معها من خلال إدارة أكثر كفاءة للموارد المالية المتاحة بشكل يضمن توجيه المال العام نحو المجالات الأكثر تأثيراً في تعزيز مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالواقع الاقتصادي إلى مستوى أفضل.

وبين وزير المالية أن كل هذا يمكن أن يتم من خلال تبني خطة عمل متكاملة على مستوى كل القطاعات الاقتصادية تضمن التوظيف الأمثل للإمكانات المتاحة والطاقات المعطلة ومنع الهدر والارتقاء بأداء مختلف للمؤسسات، بما يسهم في رفع معدلات التشغيل وزيادة الدخل القومي وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين والتخفيف من نسب الفقر والبطالة.

وبالنسبة لأولويات العمل الحكومي في المرحلة القادمة، أكد الوزير عبد الرؤف أنها تتضمن بناء علاقات دبلوماسية متوازنة وضمان احترام سيادة سورية وسلامة أراضيها والدفاع عن مصالحها ومواصلة دعم الجيش العربي السوري والقوات المسلحة وتمكينها من الدفاع عن مصالح الأمة وحماية الوطن ومقدساته وضمان سلامة شعبه وتطوير قدراته وتوفير بيئة اقتصادية محفزة وجاذبة للاستثمار والإنتاج تتسم بمؤشرات اقتصادية مستقرة تساهم في تحقيق التنمية المتوازنة والشاملة.

كما تتضمن الأولويات وفقاً للوزير عبد الرؤف تنمية النشاط الاقتصادي الوطني ورفع مستوى الدخل الوطني والاعتماد على المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة كمرتكز لتحقيق النمو والتنوع الاقتصادي وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية.

وحول مشروع قانون موازنة ٢٠٢٥ أوضح وزير المالية أنه تم الحرص في إعداد المشروع على اعتماد سياسة مالية توسعية إلى أقصى الحدود المتاحة بهدف تعزيز الاستهلاك والطلب الوطني، وبالتالي تحريك عجلة النشاط الاقتصادي مع مراعاة أن ينطوي المشروع على ديناميكية ومرونة تراعي متطلبات حالة عدم الاستقرار التي يشهدها الاقتصاد الوطني والإقليمي والدولي من خلال رصد اعتمادات احتياطية بهدف التفاعل والاستجابة مع أي مستجدات طارئة خلال عام ٢٠٢.

ووفقاً لأحكام النظام الداخلي للمجلس بدأ الأعضاء بإبداء ملاحظاتهم على المشروع والبيان المالي، حيث أكدوا ضرورة زيادة الاعتمادات في القطاعات الخدمية للمواطنين، بما يسهم في تحسين واقعهم المعيشي وزيادة الرواتب والأجور وتخفيض الضرائب والرسوم المفروضة على المواطنين ولاسيما الشرائح الأكثر هشاشة في المجتمع والتوزيع العادل للاعتمادات على الوحدات الإدارية، وخاصة في المحافظات التي تعرضت للتدمير خلال سنوات الحرب أو الزلزال المدمر الذي ضرب سورية العام الماضي.

ودعا الأعضاء إلى تكثيف الزيارات الحكومية للقاء الصناعيين والتجار في حلب والوقوف على مشكلاتهم وبذل المزيد من الجهود لتحسين واقعهم بما يضمن استثمار خبراتهم في دعم الصناعات الوطنية، لافتين إلى أهمية رصد الاعتمادات المناسبة التي تحقق التكاملية بين القطاعين الزراعي والصناعي بما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية وضرورة زيادة كفاءة الأنظمة التعليمية والصحية وخلق فرص عمل جديدة وتخفيض نسبة البطالة.

كما أحال المجلس مشروع القانون المتضمن تعديل المادة (١) من القانون رقم ٤٤ لعام ٢٠٠١ «المتعلق بالنسبة المئوية المحددة على أجور نشر كل إعلان لصالح صندوق تقاعد الصحفيين» إلى لجنة الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدراسته موضوعاً وإعداد التقرير اللازم حوله.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم الأحد الموافق الـ ٣ من تشرين الثاني المقبل.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

المقاومة الفلسطينية تدمر جرافة عسكرية للعدو في مخيم جباليا

٥٥ شهيداً في اليوم الـ ٣٨٤ للعدوان.. والاحتلال ينسف مربعات سكنية في رفح

■ ناصر منذر

لليوم الرابع والثمانين بعد الثلاثمئة، يواصل الاحتلال الإسرائيلي- بدعم أميركي وغطاء غربي- حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء قطاع غزة، مرتكبا المزيد من المجازر الوحشية التي أسفرت عن ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى، وسط تفاقم الأوضاع الإنسانية نتيجة استمرار الاحتلال بمنع إيصال المساعدات الطبية والغذائية، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال، وتكبيدها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد على مختلف محاور التوغل في القطاع المنكوب.

وفي هذا الإطار، أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت بعبوة شواظ جرافة عسكرية للعدو الإسرائيلي قرب مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، من جهة أخرى، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم في سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي كثيف استهدف العديد من الأحياء السكنية، والمدارس التي تؤوي النازحين، في مناطق متفرقة من القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية اليوم أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٤ مجازر ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة راح ضحيتها ٥٥ شهيداً و ١٣٢ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان لها اليوم: إن عدد ضحايا العدوان المتواصل على قطاع غزة المنكوب لليوم الـ ٣٨٤ ارتفع إلى ٤٢٨٤٧ شهيداً و ١٠٠٥٤٤ جريحاً.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن عددا من الفلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون مساء اليوم الخميس، إثر استهداف طيران الاحتلال مبنى خدمات المغازي وسط قطاع غزة، مشيرة إلى استشهاد ٤ فلسطينيين على الأقل وإصابة عدد آخر، بعد قصف الاحتلال نادي خدمات المغازي الذي يؤوي نازحين.

كما استُشهد فلسطيني وأصيب آخرون، في استهداف الاحتلال فلسطينيين عند مفترق زايد شمال قطاع غزة، فيما نسف الاحتلال مباني سكنية وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وواصل قصفه المدفعي والجوي على منطقة المواصي غرب المدينة، وعلى منطقة كرم أبو معمر شرق المدينة، مشيرةً إلى أن الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، راح ضحيتها ١٧ شهيداً وعشرات الجرحى. موضحة أن مدفعية الاحتلال قصفت مدرسة الشهداء، التي تؤوي نازحين في المخيم، ما أدى إلى استشهاد ١٧ فلسطينياً، بينهم ٤ أطفال، وإصابة ٤٢ معظمهم من الأطفال وكبار السن والنساء.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين، وأُصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منزلاً في منطقة معن شرق خان يونس جنوب القطاع، كما استشهد فلسطينيان، وأصيب آخرون في قصف مماثل استهدف حي الزيتون في غزة وشمال غرب المدينة.

كما أُستشهدت أم وطفلها في قصف طيران الاحتلال صباحاً مخيم جباليا الذي يشهد قصفاً وحشياً يتخلله إطلاق نار كثيف، وأُصيب عددٌ آخر في قصف مماثل استهدف النازحين في جباليا النزلة، كما جُرح شاب في قصف استهدف عدداً من الفلسطينيين في محيط مسجد صلاح الدين داخل حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وأُصيب ثلاثة من أفراد طواقم الإنقاذ، جراء قصف الاحتلال مشروع بيت لاهيا، فيما اعتقلت قواته خمسة آخرين في المنطقة، كما استهدفت دباباته مركبة الإطفاء الوحيدة في شمال قطاع غزة وأحرقتها.

مع تصعيد الاحتلال جرائمه.. تحذيرات من ارتقاء المزيد من الشهداء بين أسرى غزة

■ راغب العطيه

في ضوء تكرار المشاهد عن عمليات الاعتقال في غزة، حذر نادي الأسير الفلسطيني من ارتقاء المزيد من الشهداء بين صفوف المعتقلين، وذلك بعد إعلان الاحتلال اعتقال ٢٠٠ فلسطيني من جباليا، مع استمرار حرب الإبادة منذ أكثر من عام، وكذلك تجدد الحصار على الشمال منذ ٢٠ يوما.

وكان نادي الأسير، قد أصدر بيانا يوم أمس عن تصاعد عمليات الاعتقال في شمال غزة تحت تهديد السلاح، والاحتجاز في ظروف محطة بالكرامة الإنسانية، وهم عراة مكدسون في شاحنات وفي أماكن مفتوحة، تشكل امتداداً لحملات الاعتقال التي طالت الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني منذ بداية الحرب، التي رافقتها جرائم مروّعة أدت إلى استشهاد العشرات من معتقلي غزة، جرّاء عمليات التعذيب، والتنكيل، هذا فضلا عن الإعدامات الميدانية التي طالت العديد من المعتقلين.

وجدد النادي التأكيد على أن هناك صعوبات كبيرة لا تزال قائمة في متابعة قضية معتقلي غزة، في ظل استمرار الاحتلال في تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق المئات منهم، حتى بعد التعديلات القانونية التي أتاحت للمؤسسات الفحص عن مصير المعتقلين، والتعرف إلى أماكن احتجازهم، وكذلك إجراء زيارات محدودة لهم.

يذكر أن الاحتلال يواصل إخفاء أسماء العشرات من شهداء غزة، ويرفض الإفصاح عن هوياتهم، علما أن ٢٤ معتقلاً من غزة ارتقوا في معتقلات الاحتلال ومعسكراته، وهم من أعلن أسماءهم فقط، من بين ٤١ شهيدا ارتقوا في معتقلات الاحتلال، جراء جرائم التعذيب والتجويع والإذلال والتنكيل، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجنسية ومنها عمليات اغتصاب.

يُشار إلى أن الاحتلال يحتجز معتقلي غزة في أغلبية المعتقلات والمعسكرات، وتتركز أماكن احتجازهم في معتقلات: (النقب، وعوفر، ومعسكر عوفر، إلى جانب مجموعة من المعسكرات، وكان من أبرزها معسكر (سديه تيمان) الذي شكل عنوانا لجرائم التعذيب، علماً أن كل الجرائم التي وُثقت في معسكر (سديه تيمان)، وُثقت في مختلف المعتقلات). وفيما يتعلق بعدد المعتقلين من غزة فإن العدد الواضح والمتوفر لدى المؤسسات هو ما أعلنته سلطات الاحتلال في بداية تشرين الأول الجاري، وعددهم ١٦١٨ بينهم نساء وأطفال.

وأكد النادي أن كل المطالبات التي وجهتها المؤسسات الحقوقية وصرخات أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، لم تكفِ العالم والمنظومة الحقوقية الدولية لوقف حرب الإبادة، ويواصل العالم إبقاء الاحتلال في حالة استثناء من كل ما فرضته المنظومة الحقوقية من قوانين وأعراف تحتكم إليها المجتمعات البشرية، بل يعمل الاحتلال على مأسسة المزيد من الجرائم التي تمس البشرية جمعاء.

إصابة عشرات الفلسطينيين بمواجهات مع الاحتلال في الخليل والبيرة

■ فؤاد الوادي

يواصل الكيان الصهيوني المحتل عدوانه على الشعب الفلسطيني في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، حيث ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية اقتحمت اليوم الخميس، مدينة الخليل ومخيم الفوار جنوبا، وداهمت عددا كبيرا من المنازل، وفتشتها، ودمرت محتوياتها، وحولت عددا آخر منها إلى ثكنات عسكرية، ومراكز للتحقيق الميداني، بعد أن أجبرت أصحابها على إخلائها، وسط اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق.

واقتحمت قوات الاحتلال، قرية تل جنوب غرب مدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعسكر شرق المدينة، وقد أفادت وكالة « وفا» بأن الاحتلال اقتحم المخيمين بعدد من الدوريات برفقة جرافة عسكرية، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة البيرة بعدة آليات عسكرية وجابت عدة مناطق، وتمركزت في حي البالوع، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق.

وفي قلقيلية، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عزون شرقا وداهمت عدة أحياء فيها منها «المنطار» و«الجامع القديم»، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع صوب الفلسطينيين.

في غضون ذلك، اقتحم مئات المستوطنين، حائط البراق غرب المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وتعمد قوات الاحتلال إلى التضييق على الفلسطينيين في القدس المحتلة، لاسيما خلال توجههم إلى المسجد الأقصى وفرض العقوبات الجماعية بحقهم، من خلال إغلاق الحواجز وتشديد الإجراءات العسكرية عليها، وإعاقة حركة تنقلهم ومنعهم من الوصول إلى الأماكن المقدسة، في الوقت الذي تُسهّل فيه اقتحامات المستوطنين للمدن الفلسطينية، والمقامات الإسلامية والأثرية في الضفة، خاصة الحرم الإبراهيمي في الخليل، والمسجد الأقصى في القدس.

يذكر أن هناك تصاعدا مستمرا في أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى، حيث كانت أعدادهم قبل عدة سنوات لا تتجاوز الـ ٥ آلاف سنويا، في حين وصلت هذا العام إلى أكثر من ٦٠ ألف مقتحم.

٥,٦ ملايين ربطة يومياً..

«الثورة» تتابع ملف الخبز في ظل توافد مئات الآلاف من السوريين واللبنانيين

■ رولا عيسى

تشهد البلاد تزايداً في أعداد العائدين السوريين واللبنانيين الوافدين، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان، ووصل العدد إلى مئات الآلاف منذ اندلاع الحرب على لبنان.

وعليه تتوجه الأنظار نحو قدرة الحكومة على توفير المتطلبات اليومية المتزايدة، وخاصة أن سورية تعاني من آثار حرب مدمرة طالت أهم مرافقها الحيوية، وحصار اقتصادي جائر انعكس بشكل كبير على مقدرتها في تأمين المواد الأساسية، ناهيك عن الاحتلال واعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة المتكررة على حقول النفط والقمح وسرقتها.

فماذا عن مادة الخبز وتأمينها بشكل يومي؟، وكيف تدير وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك هذا الملف؟، باعتبار أن الخبز من أبرز الحاجات اليومية للمواطنين، تلك أسئلة طرحتها صحيفة «الثورة» في لقاء مع معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك سامر السوسي.

زيادة كميات الخبز

معاون وزير التجارة الداخلية قال في حديث خاص لصحيفة «الثورة»: إن تأمين مادة الخبز يجري بشكل يومي عبر المؤسسة السورية للمخابز، وفي ظل الظروف الراهنة أصبحت المخابز التموينية العامة والخاصة تنتج حوالى /٥،٦/ ملايين ربطة خبز يومياً، وتشكل نسبة إنتاج المخابز التابعة للمؤسسة حوالى ٥٠٪ من هذه الكتلة، وتقوم مخابز المؤسسة بتصنيع كمية /٢٧٠٠/ طن دقيق يومياً بإنتاج يزيد عن / ٢،٨/ مليون ربطة يومياً، أما باقي الحاجة التموينية فتنتجها مخابز القطاع الخاص وعددها حوالى /١٣٥٠/ مخبزاً.

تعاون مع لجان الإغاثة

ويضيف السوسي: أما بالنسبة للوافدين من القطر اللبناني الشقيق، فتقوم المخابز التابعة للمؤسسة بتأمين ما يقارب /٩٠٠٠/ ربطة يومياً، وتوزع على الأشقاء الوافدين عن طريق لجان الإغاثة المشكلة على مستوى المحافظات، والعدد قابل للزيادة في حال تطلب الأمر.

رفع الطاقة الطحنية

وحول إمكانية زيادة الكميات من الخبز مع عودة السوريين من لبنان، بين السوسي أن الوزارة كانت قد أوعزت إلى المؤسسة السورية للحبوب لرفع الطاقة الطحنية للمطاحن، ليتم تأمين مادة الدقيق للمخابز حسب الحاجة والطلب، وبحسب القوائم الرقمية التي سترد من المحافظين، والمخابز التابعة للمؤسسة جاهزة لتغطية كامل هذه الاحتياجات.

خسائر قطاع إنتاج الخبز بمئات المليارات

وحول ما خلفته الحرب العدوانية والإرهابية على بلدنا والمستمرة بالتوازي مع حصار وعقوبات اقتصادية جائرة على صعيد الخسائر على مدار ١٣عاماً، أكد أن الخسائر تقدر بمئات المليارات، فتكلفة تجهيز خط إنتاج مع تأمين مجموعة توليد تتجاوز حالياً الـ /١،٥/ مليار ليرة سورية، كما أن كلفة إعادة تأهيل أبنية المخابز المدمرة تتراوح مابين /١-٤/ مليارات ليرة، وذلك حسب حجم الأضرار التي لحقت بالبناء جزئية أو كلية.

ولفت السوسي إلى توجه وزارة التجارة الداخلية وحرصها منها على استمرار العملية الإنتاجية ضمن المعايير عبر المؤسسة السورية للمخابز، حيث استطاعت خلال السنوات الخمس الأخيرة إعادة تأهيل حوالى /٦٠/ مخبزاً من المخابز المتضررة بفعل الإرهاب وتركيب خطوط إنتاج فيها مع تزويدها بمجموعات توليد، وتم وضعها بالعمل، وذلك على ضوء الاعتمادات المخصصة ضمن الخطة الاستثمارية أو بنتيجة التنسيق مع المنظمات الدولية والإنسانية العاملة في سورية، وبعض فعاليات المجتمع المحلي.

مشيراً إلى أن عدد المخابز التابعة للمؤسسة السورية للمخابز ٢٨٨ مخبزاً، والعامل منها حالياً ٢١٨ مخبزاً، والمتضررة بالمناطق المحررة ١٦ مخبزاً، فيما عدد المخابز بالمناطق خارج السيطرة ٥٤ مخبزاً.

وحول متابعة آلية ومراحل عملية إنتاج الخبز من قبل الوزارة يوضح السوسي أن السورية للمخابز تعمل على شراء واستلام مادة الدقيق التمويني من المؤسسة السورية للحبوب، وتصنيعه كخبز حسب متطلبات الحاجة التموينية وتوزيعه على المواطنين، بالأسعار المحددة ووفق مخصصات البطاقة الإلكترونية، وذلك عن طريق منافذ البيع التابعة للمؤسسة (مخابز وأكشاك) أو عبر منافذ البيع الأخرى (معتمدين وصالات وجمعيات وغيرها).

ويضيف معاون وزير التجارة الداخلية: إن المؤسسة السورية للمخابز تعمل على تأمين مخازين مناسبة من المواد الداخلة بالعملية الإنتاجية، كالخميرة والملح وأكياس النايلون وقطع الغيار، وذلك بموجب إعلانات مناقصات، حرصاً على استمرارية العملية الإنتاجية.

ونوه بحرص الوزارة على تطوير قطاع المخابز الهم في توفير مادة الخبز ويعتبر أولوية في توجهات الدولة لتأمين المواد الأساسية، ومن هنا عملت المؤسسة السورية للمخابز على تحديث خطوط إنتاجها وإعادة تأهيلها، وذلك بهدف تحسين نوعية الخبز المنتج وتخفيض التكاليف.

وفيما يتعلق بإمكانية زيادة أعداد المخابز، يشير السوسي إلى أنه ثمة توجه في التوسع الأفقي لعدد المخابز، ولاسيما في الأرياف البعيدة، وذلك بالتنسيق مع المجالس المحلية (البلديات) أو فعاليات المجتمع المحلي من حيث تقديم بناء جاهز ومناسب من قبلهم تمهيداً لتركيب خطوط انتاج عن طريق المؤسسة، وذلك لتخفيف الأعباء على المواطنين للحصول على مادة الخبز.

تحديات تواجه القطاع

ويواجه قطاع إنتاج مادة الخبز كغيره من القطاعات الصعوبات والتحديات، ويعاني من تسرب العديد من الخبرات الفنية والكوادر الإدارية المدربة بسبب انتهاء خدماتها لبلوغ السن القانونية، وعدم إمكانية طلب تمديد خدمات كون الفئات المستفيدة من قرارات التمديد لم تشمل الكوارد الإدارية (مديرين مركزيين – مديري فروع)، إضافة للعناصر الفنية (المهندسين + الفنيين).

نفقات الصيانة مرتفعة

كما يعاني قطاع المخابز مشكلة عدم توافر الطاقة، ما حتم على المخابز تشغيل مجموعات التوليد الكهربائية لساعات طويلة، وهذا ما أدى إلى تكرار إجراء عمليات الصيانة لهذه المجموعات وارتفاع نفقات إصلاحها والتي انعكست على تكاليف إنتاج ربطة الخبز.

ضعف الأجور وصعوبة العمل

إضافة إلى عزوف المتقدمين للمسابقات المركزية (دائمين وعقود) عن الرغبة بالعمل لدى المخابز في ضوء ظروف العمل الشاقة وضعف الأجور مقارنةً مع أجور القطاع الخاص، وهذا ما أدى إلى ظهور نقص شديد بالعمالة ولاسيما في القطاع الإنتاجي، واللجوء إلى تشغيل مياومين لسد هذا النقص ليس لديهم الخبرة الكافية.

ارتفاع تكلفة إنتاج الخبز

ومن ضمن الصعوبات أيضاً.. تواجه السورية للمخابز ارتفاع تكاليف بعض مدخلات الإنتاج، ولاسيما قطع التبديل وأجور الصيانة والتي أدت إلى ارتفاع تكلفة إنتاج ربطة الخبز التمويني بشكل ملحوظ.

ما بعد البيان الحكومي..
هل تنجح الحكومة في معالجة أزمات الرواتب والدعم الاجتماعي؟

■ جاك وهبه

قدم الباحث الاقتصادي والأكاديمي الدكتور علي محمد، قراءة شاملة للبيان الحكومي الأخير، موضحاً أن البيان جاء في صيغة مبسطة وسهلة الفهم، مما يجعله متاحاً لجميع شرائح المجتمع سواء أكانوا مواطنين عاديين، موظفين حكوميين، أم مسؤولين في مختلف الوزارات والمؤسسات العامة، كما يوجه البيان اهتمامه إلى قطاع الأعمال والاستثمار والإنتاج في سورية، بمن في ذلك رجال الأعمال.

لم يتضمن وعوداً

وبحسب الدكتور محمد حمل البيان مجموعة من الرسائل الموجهة إلى الداخل والخارج، سواء أكانت سياسية، اجتماعية، أم اقتصادية، وعلى الرغم من شفافيته وملامسته للواقع، إلا أنه لم يتضمن وعوداً كبيرة بتحسينات ملحوظة في المستقبل القريب، وهذا يعكس واقعاً ربما يكون مخيباً للبعض، وخاصة في ظل التحديات التي تواجه البلاد.

ولفت إلى أن البيان تحدث بواقعية شديدة عن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه سورية، وتحت عناوين مثل «إشكاليات داخلية» و«إشكاليات خارجية»، أشار إلى أن إدارة الموارد الوطنية بكل تحدياتها هي مسؤولية الحكومة، وقد ركز على ضرورة تحسين إدارة هذه الموارد وزيادة كفاءتها.

لا يشهد تحسناً

وقال الدكتور محمد: «رغم تناول البيان بعض النقاط التي ستعمل عليها الحكومة، إلا أن هناك قضايا مهمة، مثل أزمة الكهرباء، التي أشار البيان إلى صعوبتها، وأوضح أن حل هذه الأزمة معقد بسبب نقص المدخلات اللازمة لإنتاج الطاقة، وهذا يشير إلى أن عام ٢٠٢٥ قد لا يشهد تحسناً كبيراً في قطاع الطاقة، إلا من خلال محاربة الهدر والفساد في توزيع الكهرباء، وهي نقطة تحمل الحكومة مسؤوليتها».

كذلك الحديث، يضيف محمد، عن أي محدودية في مواردنا المالية وتنامي عجز الموازنة هو حقيقة بالتأكيد، لكن أيضاً لم يتم توضيح كيف سيتم تحسين هذه الموارد المالية في العام القادم، بما في ذلك موضوع عجز الموازنة الذي بلغ أكثر من ١١ ألف مليار ليرة في موازنة عام ٢٠٢٥ مقابل ٩ آلاف و٢٣٠ ملياراً في عام ٢٠٢٤، مشيراً إلى أن هذا الأمر واقع، ولكن لم يتم توضيح كيف سيتم تعويض هذا العجز، سواء من خلال سندات الخزينة أو الإصدار النقدي، وخاصة بعد أن أشار البيان الوزاري إلى أن الإصدار النقدي له آثار سلبية على الاقتصاد، وهذا حقيقة صحيحة بالفعل.

زيادة متواضعة

وبالتالي، والكلام للباحث الاقتصادي والأكاديمي، هذه المحدودية في قدرة الدولة على حل أزمة الكهرباء ومحدودية الموارد المالية ستنعكس على عدم القدرة على خلق موارد لتمويل منشآت التنمية وزيادة الرواتب إلى المستوى المطلوب، حيث إن مؤشرات الإنفاق الجاري في عام ٢٠٢٥ تبلغ نحو ٣٧ ألف مليار ليرة، ما يشكل ارتفاعاً بمقدار ١٠ آلاف و٥٠٠ مليار عن العام السابق، من هذه الزيادة، يُخصص حوالي ألفين و٥٠٠ مليار ليرة لتغطية زيادة الرواتب التي تمت في شباط ٢٠٢٤، مما يترك حوالي ٨ آلاف مليار ليرة، وهذا يعني أن أي زيادة في الرواتب قد تكون متواضعة نسبياً بناءً على هذه الأرقام.

ويعتقد الدكتور محمد أن موضوع الدعم الاجتماعي الذي ستقوم به الحكومة سيتم تنفيذه والعمل عليه خلال الفترة القريبة القادمة، وخاصة أن رئيس الحكومة أشار إلى أنه لا يوجد وقت كبير لإعادة هيكلة الدعم الاجتماعي، مشيراً إلى أن هذا الموضوع سيكون له تأثير كبير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السوري.

زيادة الواردات

اللافت للنظر في البيان الحكومي- بحسب الدكتور محمد، هو التركيز على موضوع الإنفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري، وبشكل خاص الإنفاق الاستثماري، وأشار البيان إلى أن هناك رغبة وتوجهاً في ترشيد وزيادة كفاءة الإنفاق الاستثماري، ففي سورية، كفاءة الإنتاجية للإنفاق الاستثماري عبر التاريخ، وخاصة خلال الخمسة وعشرين عاماً الماضية، كانت منخفضة جداً، وهذا أدى إلى زيادة الواردات مقارنة بالصادرات، وبالتالي لم يكن هناك كفاءة إنتاجية.

الانسحاب من «الخاسرة»

بناءً على ذلك، يعتقد الباحث، أن التركيز على موضوع الإنفاق الاستثماري وزيادة كفاءته وكفاءة إدارته واختيار المجالات المناسبة للاستثمار ولتوجيه أموال الإنفاق الاستثماري هو حاجة وضرورة للاقتصاد السوري، موضحاً أن البيان الحكومي ربما لامس ذلك عندما أشار إلى أن هناك مؤسسات في القطاع العام خاسرة وغارقة في الخسارة، وبالتالي، فإن الانسحاب من هذه المؤسسات والجهات الفاشلة هو تحدٍ حكومي واستثمار حكومي إلى حد ما، لافتاً إلى أن الرغبة الحكومية في الانسحاب من المؤسسات الخاسرة ستكون عنوان المرحلة القادمة خلال عام ٢٠٢٥ وما بعدها.

عناصر مقيدة

وقال الدكتور محمد: «بالطبع، ناقش البيان الحكومي المؤشرات الاقتصادية كما هي، عندما أشار إلى أن الاقتصاد السوري يعاني من انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي، ضعف الموارد، ضعف الإنتاج، ارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف مساهمة كافة القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعكس الواقع الذي نعيشه منذ ١٤ عاماً على الأقل.

وأشار البيان إلى أن معدل التضخم في سورية مرتفع، وهو نتيجة لتراجع سعر صرف الليرة السورية، على الرغم من الاستقرار النسبي خلال العام الأخير، ومعدلات التضخم العالمية، بالطبع نحن نعاني من هذا الواقع الذي وصفه البيان الحكومي، مع صعوبة توفر الكميات اللازمة من الطاقة، وهو التحدي الأهم، فالطاقة هي أساس الإنتاج، وإن لم تتوفر الطاقة فكل العناصر الأخرى ستكون غير موجودة أو مقيدة».

حوكمة سليمة

وأكد الباحث الاقتصادي أن كل ما ذُكر سابقاً، مع الرغبة الحكومية في تنمية النشاط الاقتصادي والاعتماد على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، هو أمر جيد قد يدفع الإنتاج قدماً خلال الفترة القادمة، وما تقوم به الحكومة قبل البيان الحكومي وخلاله، وما يظهر من رغبة في حوكمة الجهاز الحكومي، هو أمر بالغ الأهمية، ولابد من فصل الإدارة عن الملكية، ولكن الحوكمة السليمة ووجود مجالس إدارات سليمة إن أُقرت وأصبحت فعالة في جميع المؤسسات والمديريات والجهاز الحكومي كله، هو أمر يبعث على التفاؤل في الشق الإداري، وإذا ترافق ذلك مع مراجعة سياسات الوظيفة العامة كما أشار البيان الوزاري، فإن هذا الأمر سيكرس نوعاً من الإصلاح الإداري الذي طال انتظاره، والذي تعمل عليه وزارة التنمية الإدارية منذ أكثر من سبع سنوات، وإذا كانت هناك خطوات متسارعة في هذا الاتجاه، فسيكون له مردوداً إيجابياً على الصعيد الإداري.

فساد متغلغل

وبين الدكتور محمد أن الحديث عن محاولة ترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية ومحاربة الفساد هو المحور الأساسي في الفترة القادمة، فالفساد متغلغل، كما أشار البيان الحكومي، وكما نقول نحن، وكما يشاهده المواطن، والقضاء على الفساد ومحاربته والحد منه إلى أقصى قدر ممكن هو أمر بالغ الأهمية، لأن كل هذه العوامل إذا تضافرت يمكن أن تؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل، واستثمار أفضل للموارد المستدامة.

الشّاعر والروائي أنور الخطيب:

«الشّعر أنت.. حين تُصلبُ مرّتين.. على وجهِ خيمتك»

■ هفاف ميهوب

«لكلٍّ فلسطينه، ولكلّي فلسطين.. حروفٌ تحمل الفلّ والطّين، والفنّ واللّين.. تعويذتي في لحظةِ التّيهِ، تحملني فيّ مثلما، يحمل الرحم الجنين».

إنها التعويذة التي يحتفظ بها الشاعر والروائي الفلسطيني «أنور الخطيب» في أعماق أعماقه.. فلسطين التي اضطرّ لمغادرتها فلازمته، أمّاً ووطناً وقصيدةً، هي أناهُ وذاته..

لأجل هذه التعويذة حاورناه، وعبر وسائل التواصل التي قرأناه من خلالها، فالتقطنا من قصائده وكلماته إجابات، استحقّت أن نسأله:

لن نسألك التعريف بنفسك لأننا نعرفك، فهل ترغب بإضافة شيءٍ عن نفسك؟.

لا أحد يعرفُ من أنا.. لا الشّعرُ لا النثرُ، لا الحكايا ولا المرايا.. لا النقادُ، لا الدارسون، لا الأطباء لا الأبناء.. لا الحبيبات لا الجيران.. لا شؤونُ اللاجئين، ولا كاتب سيرتي.. لا وعيي ولا لاوعي وعيي.. ولا شبحي الذي يسكنُ ظلّي..

أنا آدم الغريب وظنّي/ أنّ جبريل احتارَ من أيّ وادٍ/ سيجلبُ طينة هذا الركام المسافر/ واحتارَ في أيّ وقتٍ من الليلِ/ سيحرقُ طيني المهاجر/ فحلّق فوقَ الدروب/ التي ما غادرتها الحروب/ حلّق فوق البراري شوكِ الحدائق/ فوق السراب والحفائر/ واختار من كلّ ناحيةٍ حفنة من ترابٍ

بلّلها بالعذاب/ حرّكها بالحراب/ لهذا وُلدتُ غريبًا ونافر..

لكن، علينا أن نعرّف بك.. بسيرتك كمبدعٍ فلسطيني، قرأناك وعلينا أن نكتبك؟.

لا تكتبيني/ أنا الكتابةُ والقراءةُ والكتاب/ أنا علاماتُ التعجّبِ والتساؤلِ والإجابةِ والمُجابُ/ أنا الحديقةُ واليبابُ/ أنا البلاغةُ والتفاهة والقيامة والحسابُ/ أنا أساطيرُ الضباب/ أنا البيتُ الذي وقفتْ على أبوابهِ زُمَرُ الذئابِ/ أنا القضيةُ والوصيّة والشعاراتُ المقتّلُ والمصابُ/ أنا القرابينُ التي سُفحت على الأعتابِ..

لا تكتبيني/ أنا المنزّلُ المبجّلُ المتخيّل/ الحرفُ الكتابُ الذنبُ الحساب/ أنا النقيّ التقيّ العاشق الناطق/ المغيّبُ النازح المعذّب/ الذي زلزلوهُ وجلجلوهُ ونخّلوه/ وحرّفوهُ وكبّلوهُ ولوّثوه وكمموه/ أنا الوليدُ الذي ولّدوه/ وولّوا وجوههم نحو قاتلهِ وبايعوه..

من يسمع كلماتك، يشعرُ الألم يلازمك.. ما الذي جمعكما، ولِمَ لا تغادره أو يغادرك؟.

من غيرها تجمعنا/؟.. تُلقّننا دروس الطّير كيف يسافرُ في مداهُ على هواه/.. يبني بيتهُ فوق مئذنةِ المحبّة ينسجهُ على «أقصاه»/.. كيف يلمُّ قمحتهُ ويُودِعها صباح صباه..

«ألمي لأجلِ فلسطين.. ألمُ أبدي يتحصّن في نبضين»

من غيرها تجمعُنا/؟.. تلك المقدّسة المباركة المزنّرة المعتّقة/.. السامقةُ الشّابةُ الشّبّابةُ الراعيةُ المُمطرة/..

من غيرها تجمعُنا/؟.. هي دارُنا ودرعُنا وضرعُنا آذاننا صلواتنا/.. وسجودنا آياتنا تكبيرنا تهليلنا حضنُنا/.. وحصنُنا تحصينا وكوننا/.. وتقول: كونوا، فنردُّ: كنّا/.. من غيرها نغذُّ السير إليها ممتشقين الحجارة والشرايين/.. من غيرها فلسطين!.

نعم فلسطين، وألمي لأجلها «ألمٌ أبديٌّ يتحصّنُ في نبضين/ نبضٌ، حين سُحبتُ إلى سجنينِ/ نبضٌ، أعلمُ يشرقُ من أين/ وأجهلُ مسراهُ إلى أين/ ككناريّ يربضُ في العتمة/ معصوب الصوتي أعتقد أن ما يحصل في غزّة اليوم، يفاقم هذا الألم، ماذا تقول عمّا يحصل، وماذا يقول الشّعر؟.

لم يعد هناك مجالاً للشكّ، أن قطاع غزة، بإنسانه، ومقاومته، وعزيمته، وثقافته، وتضاريسه، وبرّه وبحره، يتعرّض لمؤامرة وتصفية، وتهجير وإبادة جماعية، تشارك فيها أميركا وقاعدتها العسكرية المسماة «إسرائيل» والغرب، ومجلس الأمن ومعه الأمم المتحدة ومعظم منظماتها، والأونروا، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وفئة من الفلسطينيين..

رحم الله مبادئ حقوق الإنسان، واتفاقية جنيف، ونقابات المحامين العرب، واتحادات المثقفين والأدباء والمفكرين والفنانين في العالم العربي والعالم..

هذا ما أقوله، ويقول الشّعر: «غزّة تفتحُ باب التاريخ على مصراعيه لتكبر المزبلة/.. تقفلُ باب الجغرافيا على الأنبياءِ الهاربين كي تتّسع المعضلة/.. غزّة تكتب الآن قصّتها مع البحرِ والصحراءِ والحقولِ الراجلة/.. ترسمُ حقلَ الطحينِ سنبلة سنبلة/.. تهيّءُ للشعراءِ قصائدَ عشقٍ مؤجّلة/.. ولليتامى أمّهاتِ المرحلة/.. غزّة الآن تكتب سورة الزلزلة..»..

أسماء وأماكن ارتبطت بشرايين سورية

■ عمار النعمة

لا يمكن للتاريخ أن ينسى أن سورية ولادة، وقد ولد من رحمها رجال حفروا اسمهم بماء الذهب فكانوا أيقونات إبداعية عبر السنين وحتى اللحظة يعيشون في وجداننا...

وأنت تأخذك الصدفة إلى حي القنوات، حيث العراقة والتاريخ تجد نفسك أمام منزل الشاعر الكبير فخري البارودي فيأخذك الحنين إلى الشام، تقف بخشوع أمام طهرها وجمالها وعراقتها حيث قداسة المكان والزمان.

والذي دفعني للحديث أن الكثيرين لا يعرفون تاريخ هذا المنزل العريق الذي أنشد البارودي منه قصيدته الشهيرة «بلاد العرب أوطاني» فمنزل البارودي من أهم المنازل الدمشقية الواقعة خارج سور مدينة دمشق القديمة، ويعود البناء إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي.

بعيداً عن تاريخ البارودي المليء بالإبداع والنضال فهو الرجل الذي اجتمع به كبرياء الشعر والانتماء للوطن نقف عند منزله الذي حسب الكثيرين وأيضاً الموسوعة الدمشقية أنه ما بين ١٩٤٣-١٩٦٣، تحول في القنوات إلى محج لجميع الفنانين والمثقفين العرب، تزوره أم كلثوم كلما زارت دمشق ويأتيه محمد عبد الوهاب وأحمد شوقي، حيث كانت في أرض دياره الواسعة تدور نقاشات في السياسة والأمور الفكرية بكل أنواعها، وكانت هذه السهرات البارودية من المحطات الرئيسية لكل مثقف عربي يزور سورية من الثلاثينيات وحتى منتصف الستينيات.

«عناصر معمارية مهمة»

تبلغ مساحة المنزل ١٨٠٠م٢ تتوزّع بين قسمين منفصلين، يحتوي على طابقين ويتميز باتساعه وعناصره المعمارية والفنية المهمة والتي تمزج بين الطرازين العربي والاوروبي، ويتألف المنزل من قسمين كل منهما يشغل تقريبًا نصف المساحة،

القسم الشمالي وهو المخصص اليوم لمركز الدراسات التابعه لكلية الهندسة المعمارية ويضم في الطابق الأرضي ٨ غرف وفي الطابق الأول تسع غرف وقاعات وفيها فسحة سماوية كبيرة مستطيلة الشكل تتوسطها بركة ماء بيضاوية بنيت من الحجر المزاوي، أما القسم الجنوبي وله مدخل منفصل فقط كان يمثل قسم الحرملك، وفي الطابق الأول منه نجد ١٢ غرفة وقاعة وإيواناً، وفي الطابق الثاني ثماني قاعات وغرفاً ويتميز بالزخارف والتزيينات الغنية والألوان والعناصر النحتية والفنية، وفي قاعاته نجد لوحات جدارية تعبر عن مشاهد طبيعية أو من مدن، ويستخدم هذا القسم كمقر لإحدى الجمعيات الخيرية.

ختاماً.. يحق لنا نحن السوريين أن نفخر ونعتز ونكتب في كل مكان وزمان عما نملك من أرث وتاريخ حضاري وأن لدينا أسماء ارتبطت بشرايين سورية التي أنجبت المبدعين والمثقفين والمناضلين فكانت بحق منارة الإبداع وأرض الحضارة ومساكب الإنسانية.

بعد تأجيله.. غداً انطلاق الدوري الكروي الممتاز بمباراتين

■ مازن أبو شملة

بعد تأجيل انطلاقة الدوري الكروي الممتاز أسبوعاً، بداعي إتاحة الفرصة للجان التنفيذية بالمحافظات لاستكمال صيانة الملاعب وتجهيزها، تنطلق غداً الجمعة منافسات الجولة الأولى من دوري كرة القدم للمحترفين، بنسخته الرابعة والخمسين، حيث تقام في هذه الجولة مباراتان فقط، من أصل ست مباريات مقررة!

وحضر التأجيل مبكراً هذا الموسم، بسبب إعطاء المجال لأندية جبلة، الوحدة، الطليعة، لتثبيت قوائم لاعبيها، لدى الاتحاد الدولي» الفيفا» ولاندري مدى صوابية قرار التأجيل، لما له من تداعيات على أندية الشعلة وتشرين وحطين، التي كان من المقرر أن تواجه تلك الأندية، على الترتيب، إذ لايخفى على أحد أن هذه الأندية استعدت لهذه الجولة، وسيكون للتأجيل آثار سلبية عليها، لأنها ستكون مضطرة لتحمل الضغط الناتج عن التأجيل؟! أما رابع المباريات المؤجلة بين الفتوة والكرامة، فالسبب مشاركة الفتوة، بصفته حامل اللقب، في بطولة كأس التحدي الآسيوية.

غداً الجمعة ستقام مباراة واحدة، في ملعب الباسل بحمص، وتجمع الوثبة مع الأهلي، وبعد غدٍ السبت القادم، يلتقي الجاران الجيش والشرطة، في ملعب الجلاء بدمشق.

جديد هذا الموسم، عودة الفتوة للعب على أرضه وبين جماهيره في دير الزور، بعد غربة استمرت أكثر من اثني عشر عاماً، قضاها في ملاعب العاصمة، وربما كانت هذه النقطة في صالح أزرق الدير، في مسعاه للمحافظة على لقبه.

وتبدو أندية الوحدة والأهلي والكرامة المرشحة الأبرز للمنافسة على اللقب، فالبرتقالي استعاد مدربه نزار محروس الذي نجح في خلق توليفة متجانسة، استطاعت التتويج بلقب كأس درع اتحاد كرة القدم، أما الكرامة فتعاقد مع المدرب فجر إبراهيم، وأصبح لديه استقرار إداري ومالي شيئاً ما، والأهلي عاد إليه ابن النادي الكابتن حسين عفش، ومن اللافت هذا الموسم وجود مدربَين جزائريَين، هما سفيان نشمة (للفتوة) ورحيم عبد الملك (للطليعة) وبغياب نادي (الجيش) عن التعاقدات الجديدة مع اللاعبين، تمكن من التعاقد مع المدرب ماهر بحري، فيما يدرب (جبلة) محمد شديد، و(تشرين) يقوده طارق جبان، وجاره (حطين) بعهدة المدرب ضرار رداوي، ومعن الراشد (للوثبة) وأحمد عزام للصاعد إلى الأضواء (الشعلة) والعائد للأضواء (الشرطة) سيدربه مصعب محمد.

اختتام المرحلة الثامنة لبطولة الشطرنج التنشيطية

■ لينا عيسى

اختتمت المرحلة الثامنة، لبطولة زهرة الجولان التنشيطية للشطرنج، في كل من طرطوس واللاذقية وجبلة وسلحب ودرعا وحمص، وهي فرصة لتبادل الخبرات وللاحتكاك والتواصل مع كل جديد ومتطور في هذه اللعبة شكلاً ومضموناً، وأخذ المعلومات الدقيقة، حتى يكون اللاعب على أرضية ثابتة، وثقة مطلقة، بأنه في المكان الصحيح، وتضم البطولة أعماراً مختلفة لكلا الجنسين، ولكن يغلب فيها الأعمار الصغيرة المحبة والمتحمسة، لذا لاننسى دور هذه البطولات التنشيطية في الوقوف على المواهب المتميزة والبراعم الصغيرة التي تحتاج للاحتضان والرعاية والاهتمام،حتى نضوجها بشكل كامل، حينها يمكن زجها في الاستحقاقات الخارجية بكل ثقة وطمأنينة.

ويسعى اتحاد الشطرنج دائماً للعمل الجماعي المثمر، فهذه البطولات تحتاج لتضافر الجهود والتنسيق والمتابعة مع اللجان الفنية والكوادر والحكام واللاعبين في المحافظات، فمن خلالها تتم تنمية القدرات العقلية، وحتى النفسية للاعبين أصحاب الكفاءات التي تحتاج للصقل والتوجيه والاستقطاب، مع العلم أن أغلب هذه البطولات تقام ضمن توقيت واحد أحياناً، ويشرف عليها اتحاد الشطرنج، وبرعاية كريمة من الشركه الراعية للبطولة التي تقدم الجوائز والحوافز لجميع الأبطال والبطلات.

مباراة حاسمة لمنتخبنا الناشئ أمام نظيره الإيراني

■ مجد الشيخ

يتحضّر منتخبنا الوطني للناشئين، لخوض مباراته الثالثه والحاسمة أمام نظيره الإيراني في مجموعته الحديدية، إذ ستنطلق صافرة بداية المباراة التي تجري على استاد الأمير محمد في الزرقاء، في الساعة التاسعة من مساء غدٍ الجمعة.

أسهل الطرق

الفوز في هذا اللقاء، هو أفضل وأسهل الطرق للوصول إلى التأهل، لإضافتها إلى نقاط فوزه الأول على نظيره الأردني، ليرفع رصيده إلى ست نقاط، تضعه في وضعية الاطمئنان، قبيل مباراته الختامية مع منتخب هونغ كونغ (فاز على الأردن ٢/١) وتعفيه ومحبيه من إرهاق الاحتمالات والانتظار وحساب الأهداف، في حال انتهت المباراة مع منتخب إيران بالتعادل، حتى ولو كان هذا التعادل يعطيه أفضلية لحجز بطاقة التأهل الثانية في المجموعة.

فوز متاح

رغم مصيرية مباراة الغد، بالنسبة للمنتخبين وخاصة لمنتخب إيران، إلا أن قطف نقاطها ممكن، بالنسبة لمنتخبنا، اعتماداً على المستوى الذي قدمه في مباراتيه أمام الأردن وكوريا الديمقراطية، الفريق الأقوى في المجموعة، المنتخب الإيراني ليس بعيداً من حيث المستوى عن منتخبنا، وهو ما ظهر واضحاً من خلال مباراته مع منتخب كوريا الديمقراطية، التي انتهت بخسارة ثقيلة (٤/١)

منتخبنا بما يملكه من أوراق على المستوى الجماعي، وحلول على المستوى الفردي، في الناحيه الهجومية، يضاف إليها المعنويات العالية، وامتلاكه لأفضلية الفوز أو التعادل، فهو قادر على صنع الفارق المطلوب للفوز، وخاصة إذا ما أضيف إلى كل ما تقدم ميزة أنه بدنياً سيكون مرتاحاً يوماً إضافياً عن نظيره الإيراني، ومن المتوقع، وبسبب اقتصار خياراته على الفوز بنقاط المباراة، لضمان تأهله، أن يدخل المباراة مهاجماً، من دون مقدمات، في محاوله للتسجيل مبكراً، الأمر الذي من المفترض أن يتيح للاعبينا إمكانية تنفيذ هجمات مرتدة فعالة، يمكن من خلالها التسجيل، وكذلك خلق مساحات مناسبه للعب الأرضي الذي أثبت لاعبونا خلال المباراتين الماضيتين أنهم قادرون على ترجمته إلى أهداف.

ثقة

مدرب منتخبنا الوطني فراس معسعس في اتصال أجرته معه «الثورة» أوضح أن منتخبنا تجاوز الخسارة أمام الفريق الأقوى في المجموعة كوريا الديمقراطية، وهو يمتلك الثقة والإصرار على الفوز، لانتزاع بطاقة التأهل، دون أن يعني هذا التقليل أو الاستخفاف بإمكانات منتخب إيران، وطالب بوضع الثقة بالمنتخب وعدم الجور في الحكم على اللاعبين الذي ينافسون في مجموعة فيها أربعة فرق قوية، تنافس جميعها على بطاقتي التأهل، وختم معسعس حديثه «نحن نبني جيلاً لكرة القدم وتمكن منتخبنا من التأهل إلى كأس آسيا في هذه المجموعة الحديدية، يجب النظر إليه بمثابة إنجاز».

8

الخميس 21 ربيع الثاني 1446هـ
24 تشرين الأول 2024 م العدد 17736
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

اليوم ختام مهرجان الماغوط المسرحي

خمسة أعمال مسرحية ضمها مهرجان الماغوط المسرحي الثقافي الذي يختتم عروضه مساء اليوم بمسرحيتي «المحرقة» لزيناتي قدسية و«جوليا» إخراج غدير حمشو وتأليف يارا الحكيم.

المهرجان الذي امتد لثلاثة أيام، نظمته مديرية المسارح والموسيقا بالتعاون مع مديرية الثقافة والمسرح القومي في حماة، وتوزعت عروضه بين المركز الثقافي في حماة والمركز الثقافي في سلمية. كما قُدمت فيه مسرحية «سوء توقيت» إخراج أيهم عيشة وتأليف السيد حافظ، ومسرحية «ضجيج يعبث بالروح» تأليف وإخراج محمد أحمد خوجة، وطرحت فكرة الهيمنة الاستعمارية على الشعوب.

أما مسرحية «بلا عنوان» فطرحت ثنائية الوجود والعدم في صراع وجودي، متناولة التكوين الإنساني وما يحمله من تساؤلات حول الحياة وما فيها من أفكار عن الموت وما بعده، والعرض من إعداد وإخراج باسم عماد منصور عن نص «خاف نافذة وجدار» ليارا حكيم.

وفي تصريح إعلامي أكد مدير ثقافة حماة سامي طه أهمية لمهرجان، لأنه فرصة للكوادر الشابة التي تحاول تقديم بصمة حقيقية شبابية للمسرح إضافة لتجارب المخرجين الكبار، مشيراً إلى أن معظم مواضيع العروض المشاركة جاءت من صلب الواقع الذي نعيشه، وحاكت الهم الوطني والإنساني، مجسدة لحالات البطولة التي يقدمها الشعب المقاوم للاحتلال.

ذاكرتي مليئة بالأشباح في الجونة

■ رنا بدري سلوم

بعد عرضه في عدد من المهرجانات العالمية، يحقق الفيلم الوثائقي الطويل «ذاكرتي مليئة بالأشباح» إخراج أنس زواهري عرضه العربي الأول عبر الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي في مصر، ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة، والتي تقام خلال الفترة الواقعة بين ٢٤ تشرين أول و ١ تشرين ثاني.

يذكر أن العرض العالمي الأول للفيلم كان ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة في الدورة ٥٥ لمهرجان «رؤى الواقع» الذي أقين في شهر نيسان الماضي بمدينة «نيون» في سويسرا، ونال حينها جائزة الإشارة الخاصة في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة الوثائقية، كما حقق الفيلم حضوراً في عدد من المهرجانات منها الدورة الثالثة والعشرين لمهرجان الأفلام الوثائقية «لقاءات سينمائية أخرى» في الإكوادور ضمن قسم «أمامي هناك كاميرا»، كما شارك في المهرجان الدولي السينمائي في بوينس أيرس بالأرجنتين ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة، وحصد جائزة أفضل قصة.

يقع الفيلم في «٧٤ دقيقة»، وتم إنتاجه بالتعاون مع ملتقى هارموني الثقافي، ويعدّ حالة بصرية تستكشف واقعاً مُحاصَراً بين الماضي والحاضر والمستقبل في مدينة حمص. ومن خلف صورة السكان المتعبين الباحثين عن حياة طبيعية، تبرز ذكريات مدينة فيها دمار وفقد بعد حرب شنت على سورية، هو فيلم مؤثر يحكي عن تداعيات الحرب وقوة وإرادة البشر.

يعد مهرجان الجونة السينمائي أحد المهرجانات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويهدف إلى عرض مجموعة متنوعة من الأفلام من جميع أنحاء العالم، مع التركيز على السينما العربية، ساعياً إلى تعزيز التواصل بين الثقافات من خلال فن صناعة الأفلام.

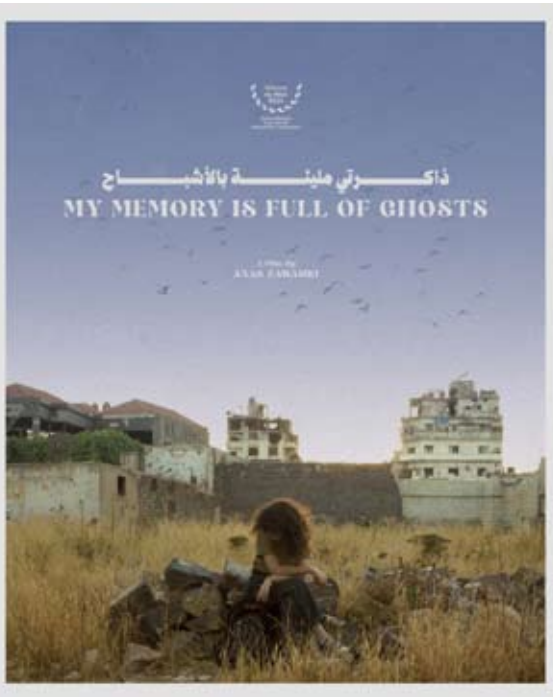

■ للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩